

وبتأسيس الوطن القومي اليهودي غير مكترثة بالحقوق العربية الفلسطينية او برنود فعل ذلك في الوطن العربي ، الى ان لعبت امريكا الدور الرئيسي في انجاح مشروع قرار تقسيم فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٧ . ويهمنا ان نذكر مرة اخرى بان هذه السياسة الامريكية كان مصدرها الرئيسي البيت الابيض الذي اثر الانفراد بفرض هذه السياسة على الخارجية الامريكية . وقد ظهر التناقض بين التوجهين : رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية في الوثائق السياسية الخارجية التي صدرت عن الدبلوماسية الامريكية عامي ١٩٤٧ - ١٩٤٨ قبل عام . اذ يظهر بوضوح من تقارير الدبلوماسيين الامريكيين في الوطن العربي بأن هؤلاء اوصوا باتباع سياسة امريكية تحترم حقوق الشعب الفلسطيني وحذروا من عواقب عربية ان اتبعت امريكا سياسة مؤيدة للحركة الصهيونية . والذي لا شك فيه ، بأن الدبلوماسيين الامريكيين في الوطن العربي وصلوا الى قراراتهم وتقييمهم للنتائج السياسية للموقف الامريكي بناء على تقديرهم للمصالح الاقتصادية الامريكية في الوطن العربي ، والتي شعروا بانها مهددة عربيا اذا اصرت امريكا على تأييد مطالب الحركة الصهيونية . الا ان الرئيس ترومان آنذاك كان اكثر احساسا وحرصا على كسب مراكز القوى الداخلية والتي تعاطفت مع الحركة الصهيونية وأثر ارضاء هذه المراكز التي اقنعتة حينئذ بأن مصالح امريكا في الوطن العربي سوف لا تصاب بأذى . ومرة اخرى تغلبت مصالح البيت الابيض ، وتشكلت اسرائيل مدعومة بالمال الامريكي ، والسياسة الامريكية ، والآلات الامريكية . وكلنا نذكر بأنه لم يمض ١٥ دقيقة على اعلان تكوين اسرائيل الا وقد اعترفت امريكا رسميا بوجودها ، وهو حدث تاريخي ليس له سابق او لاحق في تاريخ الدبلوماسية الامريكية .

سياسة امريكا الفلسطينية من ١٩٤٨ - ١٩٦٧

اصبحت سياسة امريكا الفلسطينية بعد ١٩٤٨ مرتبطة الى حد بعيد بالسياسة الامريكية تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي من جهة وتجاه صراع امريكا مع الاتحاد السوفيتي من جهة اخرى . اذ ان امريكا تولت قيادة المعسكر الرأسمالي في الصراع ضد الاتحاد السوفيتي وفي محاولة دول الغرب احتواء النفوذ السوفيتي ، ومن هذا المنظور تشكلت السياسة الامريكية حيال دول انعالم الثالث بشكل عام . حيال هذا الصراع العالمي ، حاولت امريكا ايجاد سلسلة من الاحلاف العالمية لربط آسيا بالسياسة الامريكية ، واستحسننت ايجاد هذه الاحلاف مع أنظمة وطنية لا تحظى بتأييد شعبي ، مستعدة لان تحول ارضها الى قواعد عسكرية او بحرية او جوية امريكية . ومن هنا ازداد اهتمام امريكا بالوطن العربي لموقعه الاستراتيجي العالمي . الا ان الوطن العربي آنذاك كان